المركز الليبي للدراسات الأمنيه والعسكريه
LIBYAN CENTER FOR SECURITY AND MILITARY STUDIES

تقدير موقف

# [الدور الأمريكي والتدخل المباشر في ليبيا]



20 يناير 2023

يعتبر **المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية** مؤسسة ليبية مستقلة تعمل في إطار البحث العلمي والدراسات والتحليلات الأمنية والعسكرية للقضايا ذات العلاقة بالدولة الليبية. ويضع المركز على رأس قائمة أولوياته العمل على مساعدة البحاث وصناع القرار من خلال نقل صورة واضحة عن مجريات الأحداث الدولية والإقليمية في صيغة أكاديمية معلوماتية تمكن من إزالة الضبابية عن المشهد السياسي والأمني والعسكري عن طريق تحليلات عميقة وحيادية لمختلف القضايا ذات العلاقة وتقدم توصيات وسيناريوهات إلى الجهات المعنية وصناع القرار.

ترتكز أعمال المركز على مجموعة من الركائز الثابتة في سياسته لأداء أعماله وهي:

- ✓ الحيادية والاستقلالية بعيداً عن أي أجندات أو أيديولوجيات.
- ✓ المنهجية العلمية وقواعد البيانات والمعلومات الدقيقة بما يضمن التميّز والجودة لمخرجات المركز.
- ✓ السعي للتأثير إيجاباً على صنّاع القرار والجهات ذات العلاقة.
- ✓ التطوير والارتقاء بما يقدمه المركز من أبحاث ودراسات.
- ✓ تعدد المصادر والبناء التراكمي للبيانات التي يرتكز عليها التحليل المنهجي.
- ✓ طرح المعني الشامل لمفهوم الامن بصورة تخدم البحاث والمهتمين.

Şişli / İstanbul
www.lcsms.info
info@lcsms.info
Facebook.com/lcsms.info
Twitter.com/lcsms_info
00905319471002

لا ينفك تطور الأحداث في أوكرانيا ينعكس على الأزمة في ليبيا، فالولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا تمارسان ضغطاً كبيراً على روسيا الاتحادية لمحاصرتها وتحجيمها إلى القدر الذي يخرجها من مضمار المنافسة الدولية على النفوذ والموارد والأسواق. وجزء من معركة النفوذ تدور على الموقع الجيوستراتيجي لليبيا، فإطلالة روسيا على المتوسط هي ضرورة استراتيجية بالنسبة للسياسيين الروس، وقد أستغل الروس حالة الاحتراب الداخلي وعدم الاستقرار في ليبيا وأرسلت الفاغنر لينفذ السياسية الروسية في ليبيا والانطلاق نحو الساحل الإفريقي وقد نجحت الفاغنر في ذلك إلى حد كبير.

يؤكد اهتمام الدبلوماسية الأمريكية بالملف الليبي مؤخرا ما ذهبنا إليه في الإصدارات السابقة حول تزايد هذا الاهتمام وجدية النشاط الدبلوماسي الجاري ، وتشير الزيارات المكوكية المفاجئة لمسؤولين رفيعي المستوي إلى حضور البعد الأمني في المقاربة الأمريكية الحالية للشأن الليبي وهذا الاهتمام له مؤشراته كثيرة ، من ابرزها المداولات المتعددة التي شهدها الكونجرس الأمريكي ولجنتي الخارجية والامن القومي مؤخرا بخصوص وجود الفاغنر في ليبيا ومحاولة تأمين مصادر ومسارات الطاقة في ليبيا، إضافة الي النشاط المتصاعد لوكالة الاستخبارات الامريكية في ليبيا وتكليف فريق جديد لها، والتي توجت مؤخرا بزيارة رئيسها "ويليام بيرنز" الي ليبيا ولقاءه بأهم الفاعلين في المشهد الليبي شرقا وغربا، وكذلك اجتماع فريق الافريكوم مؤخر مع خليفة حفتر ولجنة 5+5.

وقد جاءت هذه التحركات في إطار ترسيخ المصالح الأمريكية في المنطقة بداية من محاصرة اليد الضاربة الروسية (فاغنر) وتحجيمها ومنع تمددها وفك ارتباطها مع اي شركاء في ليبيا وفي دول الساحل والصحراء.

بالإضافة الي الحفاظ على استدامة تدفق النفط من ليبيا وهذا مرتبط باستراتيجية حشد الموارد للحفاظ على اسعار النفط والغاز واستخدامه في معركة الطاقة مع روسيا، وهناك مخاوف من اضطراب سوق الطاقة العالمي خصوصاً مع الزيادة على الطلب في فصل الشتاء حيث أن ليبيا مهمة لاستقرار الاسعار ومرشحة لأن تكون جزء من خطة الاستغناء عن النفط الروسي بالنسبة لأوروبا.

كذلك لمحاولة تحجيم القوة الناعمة الصينية في ليبيا والتضييق على استثماراتها في مجالي الاتصالات والطاقة ومنعها من التمدد الى افريقيا عبر ليبيا، خصوصاً بعد التنسيق الاقتصادي العالي بين الصين وروسيا، وازدياد تدخل الصين في مناطق جنوب الصحراء.

وأخيرا تأتي مكافحة الارهاب، فهناك قلق امريكي من زيادة وتيرة النشاطات الارهابية في الجنوب الليبي وهناك تحذيرات من الاتحاد الافريقي بخصوص تنامي داعش في دول الساحل والصحراء، والتقارير تشير الى ان الجنوب الليبي مصدر اقتصادي مغذي مهم لهذه النشاطات. كل ذلك زاد من حضور الملف الليبي على طاولة صانعي القرار الامريكي ادي لزيادة وتيرة الزيارات المكوكية الي ليبيا.

ويبدوا ان هذا التسارع وإعادة الاهتمام بالملف الليبي من طرف الدبلوماسية الامريكية يأتي بعد فشل الأطراف الإقليمية والدولية المتورطة في الشأن الليبي من الوصول الي إيجاد تسوية عملية للخروج من المأزق والانسداد السياسي الذي تعيشه البلد.

في المقابل هناك نشاط إقليمي من أبرز معالمه هو وجود قلق مصري تركي امارتي من تجاوز صانع القرار الامريكي الى حلفائه المتشاكسين (انقرة _ والقاهرة _ وابوظبي)، والدخول على خط الازمة في ليبيا دون الالتفات إليهم او مشاركتهم في صنع الخارطة السياسية الجديدة في ليبيا.

## السيناريوهات المحتملة

- **سيناريو السلطة الموحدة :**بناء على المعطيات اعلاه قد يدفع صانع القرار الامريكي في اتجاه تشكيل سلطة موحدة عبر المجلس الرئاسي، واصدار مرسوم رئاسي يفضي الى تشكيل حكومة وحدة وطنية تحقق الحد الادنى المطلوب من الاستقرار، تسهم في تحقيق الاهداف الامريكية السابقة الذكر، او من خلال دفع المبعوث الامي لتشكيل فريق حوار يفضي الى تشكيل سلطة انتقالية موحدة ثم العبور الى الانتخابات.

- **سيناريو الامر الواقع:** قد تدفع الدبلوماسية الامريكية في اتجاه ترسيخ الامر الواقع الحالي ومطالبة حكومة الوحدة الوطنية باتباع وصفة امريكية تخدم استراتيجيتها، وربما الدفع الي إجراء انتخابات في ظل وجود هذه الحكومة، والتعاطي مع نتائجها بما يخدم المصالح الامريكية.

- **سيناريو التوحيد:** رعاية مفاوضات مع القوى المؤثرة الليبية برعاية إقليمية لتوحيد الحكومتين الحالتين بما يناسب الوصول الي مستوي من الاستقرار يسمح بالمرور الي لانتخابات وفق الشروط الامريكية.

- **سيناريو الحرب :**قد يدفع التمسك الروسي بالمكاسب التي حققها من تواجد في قواعد استراتيجية مهمه مطلة على المياه الدافئة، وسيطرة فاعلة على حقول وموانئ نفطية هامة، إلى استخدام الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا للقوة عبر التدخل العسكري المباشر، ربما عن طريق قوات محلية من غرب ووسط البلاد بمساندة جوية دولية، تهدف لتحرير كل المواقع التي تسيطر عليها فاغنر، بهدف إخراج روسيا من المعادلة الليبية، ربما مستخدمين نفس الوسائل التي استخدمت في أوكرانيا.

## الخلاصـــة

في كل الاحوال الدخول الامريكي المباشر على خط الازمة اقض مضجع القوى الإقليمية المتدخلة في الشأن الليبي، فهناك مخاوف حقيقية من فرض حل امريكي بعيداً عن مصالح وتدخلات تلك القوى، خصوصاً بعد فشلها في الوصول لحل للازمة الليبية التي باتت تشكل تهديداً حقيقياً للمصالح الامريكية في حوض المتوسط.

إن الولايات المتحدة الأمريكية بدأت تدرك خطورة استمرار الازمة والانقسام في المؤسسات السيادية، وربما وصل الأمر لمرحلة التناقض بين المصالح الامريكية والمصالح الإقليمية في ليبيا، وهذا قد يتيح فرصة حقيقية تدفع نحو الاستقرار وحلحلة الازمة.

20 يناير 2023